العدد 5 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية آيار 2024
No. 5 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May. 2024
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الصحف النسائية في عهد رضا شاه صحيفة زبان زنان أنموذجاً

أ.د.عاصم حاكم عباس الجبوري
جامعة القادسية –كلية التربية-قسم التاريخ
م.م. مهند عبود جاسم
مديرية تربية بابل
م.م.شيماء حاكم كاظم
مديرية تربية القادسية

الملخص
في الأنظمة السياسية غير الديمقراطية، والتي تتميز أساسًا بتركيز السلطة في يد الملك، غالبًا ما تواجه جهود الجماعات السياسية والاجتماعية المعارضة إجراءات قمعية من قبل الحكومة، في مثل هذه الأنظمة السياسية، يعود الاستيلاء على السلطة واستمرارها إلى إجراءات مختلفة وغير ديمقراطية في كثير من الأحيان يتخذها النظام الحاكم، وبناء على ذلك في النظام السياسي المركزي لرضا شاه بهلوي، كان أحد التدابير المتخذة لتعزيز السلطة السياسية والقمعية تجاه نقد الصحافة والإعلام عموماً ،أن هذا الإجراء تم تنفيذه بشكل أساسي على مرحلتين قبل الملكية وبعد الملكية وعلى شكل ثلاثة إجراءات هي المصادرة والرقابة وإنشاء صحافة الدولة، وكانت نتيجتها المباشرة أن النظام السياسي من دون وجود معارضين يستطيعون التعبير عن معارضتهم له، فإنه سيستمر في العيش وبالتالي تعزيز سلطته.
كلمات مفتاحية : الصحف ، النسائية ، زنان

Women's newspapers during the era of Reza Shah, Zaban Zanan newspaper, is an example

Professor Dr. Asim Hakim Abbas Al-Jubouri
Al-Qadisiyah University - College of Education - Department of History
Assistant teacher Muhannad Aboud Jassim
Babylon Education Directorate
A. L. Shaima Hakim Kadhem
Al-Qadisiyah Education Directorate

Summary
At the beginning of the Pahlavi era, the Iranian press witnessed an important stage in its existence on the Iranian political scene, especially if we know that the beginning of the formation of the Pahlavi era at the hands of Shah Reza Pahlavi, Iran witnessed turmoil in its overall public life, and that stage was characterized by the concentration of power in the hands of the Shah. What I also witnessed is that the efforts of opposition political and social groups are often faced with repressive measures by the government. In such political systems, the seizure and continuation of power is due to various and often undemocratic actions taken by the ruling regime, and accordingly in the centralized political system. According to Reza Shah Pahlavi, one of the measures taken to strengthen political and repressive power towards criticism of the press and the media in general was that this measure was mainly implemented in two stages before the monarchy and after the monarchy and in the form of three measures: confiscation, censorship, and the establishment of the state press. Its direct result was that

the political system without Having opponents who can express their opposition to him, he will continue to live and thus strengthen his power

Keywords: newspapers, women, zanan

المقدمة

شهدت الصحافة الايرانية في بداية العهد البهلوي مرحلة مهمة من مراحل وجودها على الساحة السياسية الايرانية وخاصةً اذا ما علمنا ان بداية تشكيل العهد البهلوي على يد الشاه رضا بهلوي قد شهدت فيه ايران اضطراباً في مجمل الحياة العامة فيها وتميزت تلك المرحلة بتركيز السلطة في يد الشاه، ومن الامور الي شهدتها ايضاً انه غالبًا ما تواجه جهود الجماعات السياسية والاجتماعية المعارضة إجراءات قمعية من قبل الحكومة، في مثل هذه الأنظمة السياسية، يعود الاستيلاء على السلطة واستمرارها إلى إجراءات مختلفة وغير ديمقراطية في كثير من الأحيان يتخذها النظام الحاكم، وبناء على ذلك في النظام السياسي المركزي لرضا شاه بهلوي، كان أحد التدابير المتخذة لتعزيز السلطة السياسية والقمعية تجاه نقد الصحافة والإعلام عموماً ،أن هذا الإجراء تم تنفيذه بشكل أساسي على مرحلتين قبل الملكية وبعد الملكية وعلى شكل ثلاثة إجراءات هي المصادرة والرقابة وإنشاء صحافة الدولة، وكانت نتيجتها المباشرة أن النظام السياسي من دون وجود معارضين يستطيعون التعبير عن معارضتهم له، فإنه سيستمر في العيش وبالتالي تعزيز سلطته.

قسم البحث مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة وقائمة مصادر ، تناول المبحث الاول الصحافة في عهد رضا شاه بعد وصوله الى السلطة بانقلاب عسكري عام 1921، كان من اول الاجراءات التي اتخذها هو تقييده للصحافة الايرانية وخاصةً صحيفة حياة ايران، فضلاً عن عدد منم الصحف الايرانية الاخرى التي كانت مؤيدة للنظام القاجاري وسياسته الداخلية والخارجية ، وجاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على الصحف والجمعيات النسائية في العهد البهلوي ، خلال مرحلة الحكم البهلوي تمتع الشعب الإيراني بقدر أكبر من حرية التعبير وحرية التجمع مقارنة بالعقدين الماضيين، ونتيجة لذلك، استغلت النساء أيضًا هذه الفرصة وبدأن العمل السياسي والإعلامي الأنشطة الاجتماعية وإن كانت محدودة تم تشكيل عدد من الجمعيات والمنظمات النسائية مروراً بابرز الصحف النسائية التي ظهرت في تلك المرحلة ، فيما جاء المبحث الثالث ليعطي صورة واضحة عن مجلة زبان زنان ، ومعناها مجلة لغة المرأة صدرت من قبل وزارة الثقافة الايرانية وكان صاحب الامتياز لهذه المجلة شخص يدعى صديق دولت أبادي، عام1919 وكان بداية صدورها في مدينة مشهد، وفي أصفهان، ومدينة في شيراز، ومدينة تبريز، وهمدان، وكرمانشاه ، وقدر إجمالي توزيع منشورات هذه المجلة بـ 9400 نسخة، وقد مرت مجلة زبان زنان بثلاث مراحل تاريخية :-

المرحلة الاولى :- في ايار 1919 وحتى كانون الاول 1920 وفي تلك المرحلة كانت تصدر اسبوعيا من صفحة واحدة وتم توقيفها بناء على قرار الحكومة الايرانية الصادر في آب عام 1919

المرحلة الثانية :- كان في 1921وبعد نشر 11 عددا وتم ايقافها بعد ذلك بسبب التضييق عليها من قبل وزارة المعار وتوقفت في اواخر 1922

المرحلة الثالثة:- بدأت في ايار 1942 بشكل شهري بالصدور بطهران واستمرت حتى سنة 1944 .

المبحث الاول :الصحافة في عهد رضا شاه بهلوي:

بعد وصول رضا خان الى السلطة نتيجة لانقلاب عسكري عام 1921، من بين الإجراءات الأولى للانقلاب كان وقف النشر لعدد كبير من الصحف، كما لم يستطع رضا شاه بصفته وزيرًا للحرب، أن يتحلى بضبط النفس في مواجهة الاقلام الناقدة [1]، فقد أمر بتقييد محرر جريدةحياة ايران، حسين ساباء، وجلده في ساحة عامة لقيامة بنشر مقال ينتقد فيه تعامل الضباط مع

(1) اروند ابراهيميان، تاريخ ايران الحديث، ترجمة مجدي صبحي، مطبعة عالم المعرفة، الكويت، 2014.ص

المواطنين، كما قام رضا خان بضرب حسين فلسفي رئيس تحرير صحيفة حياة جافيد وتحطيم اسنانة، وحبسه هو ومحرر الصحيفة في قسم الشرطة، في4 تشرين الثاني 1923، تم تعيين رضا خان رئيسًا للوزراء، فتمركزت القوة السياسية والعسكرية في يده وفرض رقابة اكبر على الصحافة [1].

على الرغم من أن نظام بهلوي كان ذا طبيعة عسكرية منذ البداية ، إلا أن الهياكل السياسية والعسكرية والأمنية اللازمة لتطوير حكومة عسكرية كاملة لم تتشكل إلا بشكل تدريجي، لهذا السبب امتدت الرقابة على الصحافة في عهد رضا شاه خطوة بخطوة حتى وصلت إلى اعلى مستوياتها قبل خلع الشاه، مرت الرقابة على الصحافة خلال هذه المدة(1925-1941) من ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى: عهد تيمورتاش وزير البلاط (1925-1932)

خلال هذه الفترة اشتدت الرقابة على الصحافة تدريجياً وانتقلت مسؤولياتها من وزارة التربية والتعليم في بادئ الامر الى الرقابة المباشرة من وزارة الداخلية ثم اصبحت وزارة البلاط التي يديرها تيمورتاش هي الجهة المسؤولة عن فرض الرقابة على الصحف والمطبوعات، وبالتالي اصبح المرجع الوحيد لحظر الصحف او السماح بإصدارها هو تيمورتاش [2]. فضلا عن ذلك حددت الصحف اليومية الصادرة في طهران بأربعة صحف فقط هي(إيران باستان اطلاعات ، كوشش ، تجدد ايران)، اما الصحف الاخرى فتصدر مرة واحدة بالاسبوع [3] ، وفي عام 1929 اصبح محررو الصحف المحظورة يتوجهون الى رئيس الوزراء(مستوفي الممالك) اكثر من توجههم الى وزير البلاط نتيجة للسياسة القاسية التي اتبعها تيمورتاش اتجاههم. وحدث تداخل في الصلاحيات بين وزارة التربية وبين وزارة الداخلية متمثلة بالمكتب المركزي للشرطة بخصوص موضوع الرقابة على الصحافة، اذ اخذ مكتب الشرطة يمارس ضغوطاً على وزارة التربية للامتناع عن منح تصاريح نشر الصحف، الامر الذي رفضته وزارة التربية واكدت انها تعمل وفق الصلاحيات الممنوحة لها والمحددة في قانون الصحافة المتمثلة في التأكد من امرين فقط عند منح رخصة انشاء صحيفة، هما: الاول: عمر مقدم الطلب، والامر الثاني: تقرير من وزارة العدل يفيد بان مقدم الطلب غير محكوم بجنحة او جناية وبالتالي فأن الوزارة لم تتجاوز صلاحياتها القانونية، وان كان هناك اعتراض لدى مكتب الشرطة فمعنى هذا ان قانون الصحافة بحاجة الى مراجعة، في هذا الخلاف انحاز رئيس الوزراء الى جانب وزارة الداخلية، وكتب في هامش ردة على القضية التي رفعت الية من قبل وزارة التربية والتعليم، انه يحق للشرطة عند الحاجة ان تفرض رقابة على الصحف وتحضرها، فأكد بذلك سلطة وزارة الداخلية المتمثلة بالمكتب المركزي للسلطة، ومن ثم تدريجيا انتقلت كافة الصلاحيات الى وزارة البلاط [4]

مثال على ذلك عندما منع محافظ خراسان وسيستان، صحيفة أفتاب شرق (شمس الشرق) من الصدور لنشرها مقالاً تنتقد فيه كثرة القوانين والتعليمات الصادرة من البلاط، قدم المحافظ تقريره بخصوص هذا الامر الى وزارة البلاط، وهكذا التجأ المحررون والصحفيون الى تيمورتاش لإدراكهم ان كل شيء في النهاية يعتمد على الرأي والقناعة الشخصية لوزير البلاط، ومن الصحف الأخرى المحظورة هي صحيفة روزنامه إقدام عام 1927، وبمجرد أن حصل رئيس تحريرها الصحفي والكاتب الشهير عباس خليلي، على إذن من تيمورتاش بالعودة من منفاه في العراق وأعادة اصدار الصحيفة بدأ بالثناء علية ومدحة في مقالاته، في هذه المرحلة تم الزام رؤساء تحرير الصحف بالتوقيع

---

(1) محمد رضا اسد، محمد ثقفي نزاد ، علي بيكدلى، نقش جرايد موافق از كودتاى ،در تهران درقدرت بايى سياسى رضا شاه ، 1299، فصلنامه علمي ، جامعه شناسي سياسي ايران ، سال سوم ، شمارة چهارم ، زمستان 1399ص16.

(2) تيمورتاش : ولدعبد الحسين خان نرديني الملقب ب(معزز الملك) ومن ثم سردار معظم خراساني ، ولقب ايضا فيمابعد بتيمورتاش في مدينة بنجورد عام 1879،عمل ملحقاً عسكريا لايران في روسيا وعاد الى طهران بعد صدور مرسوم الدستورية في ايران عام 1906، بعد انتقال السلطة الى رضا خان وسقوط العائلة القاجارية اواخر عام 1925 عين وزيراً للبلاط الايراني حتى عام 1932، الذي عد من المراكز الرئيسية للسلطة السياسية ، فقد كان يشرف على الجزء الاكبر من السياسة الخارجية في الوقت نفسه حافظ على مركزه نائبا في مجلس الشورى الوطني ممثلاً عن نيسابور للمزيد ينظر :خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهد القاجاري والبهلوي 1796-1797، بيروت ،2015،ص 478.

(3).محمد حاتم خلف الشرع، التطورات الاجتماعية في إيران (1925-1941)، اطروحة دكتوراة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2015 ،ص137 .

(4) محمد رضا اسد ، علي بيكدلى ، محمد ثقفى نزاد، منبع قبلى ، ص17.

على تعهد اعده تيمورتاش يجعلهم مسؤولين امامة بشكل مباشر عن جميع المواضيع المطروحة في مطبوعاتهم [1]

شملت الرقابة صحف المعارضة التي تصدر في الخارج مثل صحيفة (بايكر) الصادرة باللغة الفارسية في برلين، حيث استخدمت ايران علاقاتها الدبلوماسية لوقف اصدارها ومحاكمة المسؤولين عنها، ايضا من الامور التي اكدت عليها الرقابة في تلك المدة هو الصراع العربي اليهودي الناشئ في فلسطين وكانت صحيفة الاقدام قد نشرت عدداً من المقالات التي تعارض التوسع الاقليمي لليهود في فلسطين، الامر الذي عارضته وزارة البلاط بشدة لأنه وفقاً لرأي تيمورتاش "فإن نشر مقالات من هذا النوع لن يؤدي إلا إلى العداء وينتج عنه ردود فعل معينة تتعارض مع رفاهية البلاد وتتحدى سياسة الحكومة، من الضروري اتخاذ الخطوات المناسبة لمنع نشر مثل هذه المقالات والاستفزازات من كلا الجانبين. " انتهت المرحلة الاولى من الرقابة على الصحف بإقالة تيمورتاش من منصبة في24 كانون الاول 1932 [2].

المرحلة الثانية: امتدت من اقالة تيمورتاش حتى إنشاء مكتب الإرشاد في الكتابة(1932-1937) :

كانت وزارة التربية والتعليم والمكتب المركزي للشرطة مسؤولين عن الرقابة على الصحافة، في هذه المرحلة فرضت أوامر صارمة على رؤساء تحرير جميع الصحف بالامتناع عن نشر الأخبار والمعلومات حول الأمور المتعلقة بالثقافة في البلاد دون الحصول على إذن مسبق من وزارة التربية والتعليم [3].

خلال هذه المرحلة حظرت وزارة التعليم العديد من المطبوعات لأنها نشرت مقالات أو تناولت مواضيع لا تتفق مع السياسات الثقافية في ذلك الوقت. حيث أوقفت مجلة (التعليم والتربية) بعد أن نشرت مقالاً بعنوان (الحركة الأدبية الوطنية)، وحظرت الوزارة نشر نفس المقال في جريدة اخرى. في 30 ايار 1934 ، اصدرت الحكومة قرارا ألزمت فيه جميع الوزارات والهيئات المستقلة بإرسال جميع إعلاناتها الرسمية ومطبوعاتها إلى النظامية "حتى تتمكن النظامية من توزيعها على الصحافة المطبوعة بطريقة مناسبة ". وبالتالي ، فإن تأثير النظامية على الرقابة على الصحافة تجاوز بكثير تأثير وزارة التربية والتعليم وسرعان ما أصبحت صانع القرار الوحيد، فقد تم توسيع نطاق سلطة الشرطة وسيطرتها على الصحافة بحيث تم حظر وإغلاق العديد من الصحف حتى بعد أن نشرت مقالات عادية. على سبيل المثال ، انتقد أبو الفضل شهرباني، محرر جريدة (أوستوفر قم) في مقال مستوى الضجيج الذي تنتجه محطة توليد الكهرباء في قم ، وهو مصنع تابع للبلدية وبالتالي تابع لإحدى وكالات الدولة بعد نشر هذا المقال ، أعلنت شرطة قم أنه سيتم إغلاق الصحيفة لفترة غير محدودة [4].

يتضح من ذلك أن نظام الرقابة تجاه الصحف كان معقد وشديد وواسع النطاق لدرجة أن المحررين في الواقع كانوا بحاجة إلى حاسة سادسة ليكونوا قادرين على التنبؤ بما إذا كانت المواد التي يقدمونها للنشر ستحصل على موافقة مكتب الشرطة المركزي أم لا.

كان من ضحايا نظام الرقابة في هذه المرحلة (علي دشتي) [5] ،رئيس تحرير صحيفة (شفق سورخ) وعضو المجلس النيابي (1933-1935)،الذي اعتقل في(12نيسان 1935) ، بعد يوم من

---

(1) كريم سليمانى، سانسور مطبوعات، كتاب، فيلم برداری و عكس برداری در دوره ی رضاشاه (١٣٢٠-١٣٠٤)، پژوهشنامه ی انجمن ايرانى تاريخ سال اول، شماره ی ٢، زمستان ١٣٨٨، ص 11.

(2) كريم سليمانى، منبع قبلى ص 12.

(3) نگاهى به مطبوعات ايران در دوره رضاشاه، مقالة إلكترونية منشورة على الرابط https://tn.ai/1623525.

(4) بهزاد همتى ، سيروس همتى ،بررسى برخورد رضاخان با مطبوعات با تكيه بر اسناد، ص 3.

(5)علي دشتي :" شيخ الصحافة الإيرانية"، أحد أشهر الكتاب والصحفيين والممثلين في العصرين القاجاري والبهلوي، ولد "علي دشتي" عام 1897 في مدينة كربلاء ووالده كان من علماء الدين المعروفين في محافظة بوشهر الإيرانية ... هو مفكر وكاتب ومترجم وناقد أدبي وصحافي إيراني ،كان من أعضاء البرلمان خلال حكم النظام الملكي في إيران في العهد البهلوي ... درس في الحوزة العلمية بالنجف وأكمل تعليمه الأكاديمي في محافظة لرستان ... عُين سفيرا لإيران في #مصر وفيما بعد تم إرساله إلى لبنان ليصبح سفيرا هناك ويقيم علاقات مع رجال الدين الشيعة ليكسب تأييدهم لشاه إيران عقب قيام مظاهرات في عدة مدن إيرانية تطالب بإطلاق سراح قائد الثورة الإسلامية روح الله الخميني ... حُكم عليه بالإعدام بعد انتصار الثورة الإسلامية بسبب نشره كتاب هاجم فيه الدين الإسلامي لكنه توفي عام 1981 في المستشفى قبل أن ينفذ حكم فيه

انتهاء الدورة النيابية وانتهاء حصانته ، دون أي تفسير أو تحذير ، وبعد أيام قليلة تم حظر صحيفة شفق سورخ ،علي دشتي الذي قُبض عليه بناءً على أوامر مباشرة من رضا شاه، أمضى 59 يومًا في سجن القصر، ثم تم العفو عنه وإطلاق سراحه بعد أن نجح الحاج مهدي قولي خان مخبر السلطنة في التوسط بينه وبين الشاه، بعد إطلاق سراحه من السجن استخدم دشتي قلمه ولسانه لدعم رضا شاه، وتم تعيينة رئيسًا لمكتب الإرشاد في الكتابة اعتبارًا من 23تموز 1937 وما بعده [1].

المرحلة الثالثة: إنشاء مكتب الإرشاد الكتاب.

بعد إنشاء مكتب الإرشاد في الكتابة تم نقل القوة المهيمنة مجال الرقابة على الصحافة إلى سلطة جديدة ، إلا أن الشرطة ظلت من أهم ركائز الرقابة حتى نهاية عهد رضا. اذ لم يُسمح للصحف بنشر أي من موادها دون إذن من السلطة الجديدة ، وكان المحررون ملزمين بإرسال جميع كتاباتهم اليها والحصول على إذن لنشر أي منشور، فقد نشأت فكرة تركيز الرقابة على جميع مجالات الثقافة والسياسة والإعلام في عام 1936. في ذلك الوقت كلفت وزارة الخارجية سفارتيها في برلين وروما بالتحقيق في المؤسسات التي تستخدمها حكومات هذه الدول للتواصل مع الصحافة والطريقة التي نفذت بها سياساتها على وسائل الإعلام. جاء في كتاب وزارة الخارجية: "يُنظر في إنشاء مثل هذه المؤسسة داخل وزارة الداخلية أو وزارة أخرى ، بحيث تتعامل جميع الوزارات والحكومة مع الصحافة حصريًا من خلال هذه المؤسسة [2].

تأسس مكتب الإرشاد الكتابي كمؤسسة داخل وزارة الداخلية في عام 1937 وتم إعداد دستور للمكتب يتكون من ثمانية مواد. وفقًا للمادة الثالثة منه، كانت جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية ملزمة على أساس يومي بإرسال جميع المعلومات والأخبار التي يعتقدون أنها مناسبة لمكتب الإرشاد الكتابي وكذلك إرسال ترجمة المطبوعات والمقالات الأجنبية التي أعدوها وفقًا لاحتياجاتهم للمؤسسة، المؤسسة المذكورة "ستدرس على الفور الأخبار والمعلومات والترجمات المذكورة وتعيد إلى الصحفيين الأقسام التي لا تتعارض مع أنظمة الصحافة أو ضارة بسياسة الحكومة أو الصالح العام". بالإضافة إلى ذلك ، ووفقًا للمادة الثامنة من هذا الدستور ، سُمح لمكتب الإرشاد الكتابي بحظر دخول الصحف الأجنبية التي يعتقد بأنها ضارة الى البلاد [3].

كان نطاق الصلاحيات الممنوحة لهذه المؤسسة المنشأة حديثًا واسع النطاق لدرجة أنه كان يجب على جميع الوزارات والمكاتب وكذلك البنوك أن تقدم جميع معلوماتها الإعلامية اليها بما في ذلك الكتب السنوية قبل نشرها الى مكتب الإرشاد الكتابي للتفتيش [4].

بعد إنشاء المؤسسة الجديدة تم نقل مسؤولية الرقابة على الصحافة من وزارة التربية والتعليم الى مكتب الإرشاد في الكتابة، في هذه الفترة حتى وزارة التربية والتعليم اضطرت إلى "إرسال الأخبار والمعلومات التي يمكن طباعتها وتوزيعها باستخدام الصحافة من خلال مكتب النشر التابع للوزارة إلى مكتب الإرشاد في الكتابة بشكل يومي [5].

تأملت الحكومة في أن يتمكن مكتب الإرشاد من إنهاء قضية الرقابة على الصحافة. لهذا السبب ، تم إنشاء فرع لهذه المؤسسة في كل مدينة. ومع ذلك ، يبدو أن المكتب لم يكن قادرًا على تلبية الكثير من توقعات الحكومة، التي طرحت فكرة إنشاء مؤسسة جديدة أخرى تسمى منظمة التنوير العام. هذه المؤسسة بمساعدة مكتب الإرشاد في الكتابة، لن تنهي الرقابة على الصحافة فحسب، بل ستكون أيضًا قادرة على غسل دماغ الجمهور الإيراني (بالتعبير الصريح) والتأثير فيه لصالح النظام الحاكم، وتوظيف مجالات الثقافة المكتوبة والشفوية من خلال عقد المحاضرات والبرامج الثقافية التي كان من المقرر أن تمتد إلى جميع مستويات المجتمع. ونتيجة لذلك فقد تم تعيين لجنة الأدب الكلاسيكي التابعة

الإعدام ودُفن في "مرقد إمام زاده عبدالله" جنوب طهران، للمزيد ينظر: نگاهی به زندگی سیاسی علی دشتی ، https://historydocuments.ir/print.php?id=375z.

(1)همان منبع، ص11

(2). كريم سليمانى ، منبع قبلى ، ص14.

(3)كريم سليمانى، همان منبع ، ص16.

(4)همان منبع ، ص17.

(5)بهزاد همتى ، سيروس همتى، منبع قبلى، ص 8.

لمنظمة التنوير العام تعينها المسؤولة عن اجراء تصحيحات في الكتب المدرسية للمدارس الابتدائية والثانوية بما يعزز "الفخر الوطني والولاء الملكي" بشكل كبير في المدارس [1].

تأسست منظمة التنوير العام في كانون الأول 1938، وتألفت من ست لجان هي: 1- لجنة الصحافة،2- لجنة الأدب الكلاسيكي، 3- لجنة المحاضرات العامة والثقافة، 4- لجنة الدراما والمسرح، 5- لجنة الراديو، 6- لجنة الموسيقى، من خلال الاطلاع على اللجان المشكلة لهذه المؤسسة، يمكن للمرء أن يفهم بوضوح هدف نظام بهلوي في إنشاء مثل هكذا مؤسسة، وهو تنفيذ الرقابة على جميع المستويات الممكنة وربطها بشكل وثيق بمكتب الإرشاد في الكتابة وفقًا للمادة 13 من النظام الأساسي للمؤسسة، تم تكليف لجنة الصحافة برئاسة محمد حجازي "بإجراء تصحيحات جوهرية في أسلوب كتابة الخطابات، واسس التصحيحات اللازمة لنشر المقالات المؤثرة والصور الشيقة وأيضًا بذل جهد في تعليم وتدريب عدد كاف من الكتاب حاول محمد حجازي جاهدًا أن يرتب شؤون الصحافة الوطنية بما يتناسب مع أهداف مؤسسته [2].

ادت سياسة التضييق على الصحف والمجلات الى قصور الاعلام من اداء دوره واظهار الحوادث البارزة في سياسة رضا شاه ونقدها، كما ان وسائل الاعلام مارست الرقابة الذاتية مما ادى الى افراغها من محتواها، وبذلك استطاع رضا شاه ان يحول الصحافة والصحفيين الى اداة تخدم سلطته وتنشر ما كان يريده من افكار واراء وتمجد وتعظم ما كان يقوم به من اعمال، وبذلك اسهمت هذه الصحف في استمرار حكمة، فضلا عن ذلك فقد انخفض عدد الصحف الايرانية خلال مدة حكم رضا شاه من 150 صحيفة الى 50 صحيفة كانت كلها تحت سلطته.

المبحث الثاني :الصحف والجمعيات النسائية في العهد البهلوي

شهدت إيران منذ عام 1914 توسعاً في أنشطة الجمعيات والمنشورات النسائية لتناقش موضوعات مختلفة حول قضايا المرأة، كزواج القاصرات والتمكين السياسي ووضع المرأة القانوني، بما في ذلك المطالبات بإلغاء الحجاب الإلزامي واستقلال النساء اقتصادياً ، خلال فترة الحكم البهلوي تمتع الشعب الإيراني بقدر أكبر من حرية التعبير وحرية التجمع مقارنة بالعقدين الماضيين، ونتيجة لذلك، استغلت النساء أيضًا هذه الفرصة وبدأن العمل السياسي والإعلامي الأنشطة الاجتماعية وإن كانت محدودة تم تشكيل عدد من الجمعيات والمنظمات النسائية وكانت إحدى تلك المنظمات التي تهدف إلى تغيير وتحسين الوضع القانوني للمرأة في البلاد ، أدت الجهود التي بذلتها الحكومة البهلوية الأولى لتغيير الوضع الاجتماعي والثقافي للمرأة في المجالين الفردي والاجتماعي إلى الاهتمام بالرياضة النسائية، لعبت صحيفة المعلومات، باعتبارها هيئة متحالفة مع الحكومة، دورًا مهمًا في تطوير البرامج الثقافية والاجتماعية في عهد بهلوي الأول، كما أولت اهتمامًا كبيرًا لقضية دخول المرأة مجال الرياضة خلال فترة حكم بهلوي الأول بأكملها. كان يشجع النساء ويحاول ممارسة الرياضة. يحاول هذا المقال الإجابة على السؤال بالطريقة الوصفية التحليلية، كيف حاولت الصحيفة اليومية الترويج للرياضة النسائية في المجتمع التقليدي الإيراني خلال العهد البهلوي الأول؟ تظهر نتائج البحث أن صحيفة المعلومات في فترة رضا شاه، من خلال تضمين مقالات حول فوائد الرياضة للنساء ونقل الأحداث والأنشطة الثقافية والرياضية للنساء في إيران والعالم، لعبت دورًا مهمًا في نشر الرياضة النسائية في إيران وتغيير نظرة المجتمع تجاه الرياضة النسائية، والتأكيد على أهمية الرياضة باعتبارها العامل الصحي الرئيسي، والتأكيد على التأثير المتزايد للرياضة على جمال الوجه واللياقة البدنية، والتأكيد على التدريب الرياضي من خلال إدخال التخصصات الرياضية المناسبة وتعليم كيفية ممارستها. من أهم محاور الاهتمام، حيث تناولت الصحيفة الرياضة النسائية، تأسست عام 1942 وكانت صحيفة"امرأة اليوم بين الأعوام من 1944-1945"مجلس المرأة الإيرانية"أنشئت بهدف تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة ورفع المستوى الفكري للمرأة الإيرانية وإن عودة الجمعيات

(1)نگاهی به مطبوعات ایران در دوره رضاشاه، مقالة إلكترونية منشورة على الرابط https://tn.ai/1623525.
(2)كريم سليمانى، منبع قبلي ، ص19.

النسائية إلى المجتمع المدني وإنشاء منصات لها لتقديم المطالب هي إحدى أهم أولوياتها نجاحات النساء في بداية عهد بهلوي، وكان أحد إنجازات إرساء الأمن، ولو بمساعدة القوة والسلاح والجيش على يد رضا شاه وكان هذا الإنجاز للمرأة هو الأمن المفقود في نهاية عهد القاجار الفترة التي دمرت الشعور بالأمن بالإضافة إلى الأمن بسبب الفوضى اعتبرت إنجازا كبيرا، بالإضافة إلى أن بعض الأحزاب النشطة مثل حزب توده وحزب المليون اتخذت خطوات في هذا الاتجاه وحاولت تحسين وضع المرأة. (1)

حاول حزب توده خلال نشاطه استغلال القدرات المختلفة الموجودة في المجتمع، وكانت المرأة إحدى هذه القدرات التي تم قمعها أكثر من أي فئة أخرى في المجتمع ولهذا السبب شكلوا منظمات لدعم المرأة وجذبوا العديد من النساء إلى حزب توده" نشاط حزب توده بين النساء منذ عام 1943 ، بدأت ميالدي بتشكيل المنظمة النسائية لأعضاء الحزب والجمعية النسائية لأنصار الحزب، وحلت المنظمة النسائية الديمقراطية محل الجمعية النسائية والمنظمة النسائية، وكانت الشخصيات الرئيسية في هذه المنظمات أعضاء منتسبين إلى حزب توده أولئك الذين حققوا إنجازات مهمة في مهنهم أو في الحركات المبكرة للنساء الوطنيات اللاتي أسسن الحزب الاشتراكي، نشطن في هذه المنظمات وطالب التنظيم النسائي للحزب بالحقوق السياسية والاجتماعية بغض النظر عن الجنس، وفصول محو الأمية والأندية التعليمية للنساء، والأجور المتساوية مقابل العمل المتساوي وإنشاء مدارس للفتيات رغم معارضة المرجعيات الدينية(2)

بدأت تلك الأنشطة في مجتمع العهد البهلوي الثاني الذي حاول وضع المنظمات النسائية تحت غطاء الحكومة، ووسع الضمان الاجتماعي في البعدين العقلي والموضوعي، حتى أصبح نطاق أنشطة المرأة في المجالات الاجتماعية أوسع على الرغم من أن البعض تم رفض هذه الحركات التحررية من قبل الحكومة وبعض العلماء، وتشكلت مقاومة في المجتمع، لكن النساء استمروا في أنشطتهن، كانت المنظمات النسائية النشطة في تلك الفترة مختلفة عن المجموعات التي شكلتها الحكومة في الفترة البهلوية الأولى من ناحيتين:- كانت المنظمات النسائية في فترة محمد رضا شاه بهلوي مختلفة عن تلك التي كانت في عهد رضا شاه، وكان لسياسات هذين الشخصين الأثر الكبير في تشكيل تلك المنظمات واستمرارها. (3)

أولاً:- كانت المنظمات النسائية تتمتع بمزيد من الاستقلالية عن الحكومة خلال فترة رضا شاه.

وثانيًا:- كانت أكثر صراحة وتطرفًا فيما يتعلق بحقوق المرأة، إلا أن سمتها الأساسية كانت التعاون الوثيق مع الأحزاب السياسية، وهذا ما جعل القضايا المتعلقة بالمرأة هي قضايا ثانوية مقارنة بقضايا الأحزاب السياسية، وكانت القضايا العامة للأحزاب لها أولوية أعلى من المثل العليا المحددة، فيما يتعلق بحقوق المرأة، حتى بالنسبة للنساء الناشطات في تلك المجموعات، ورغم أن محمد رضا شاه، على عكس والده أزال بعض الضغوط عن النساء لارتداء الزي الرسمي أو خلع الحجاب، إلا أنه حاول جعل المجموعات النسائية النشطة في بداية عهد محمد رضا شاه بهلوي، قامت بذلك أشرف أخت محمد رضا شاه دراسة اجتماعية وتاريخية لأمن المرأة في المجتمع والعوامل المؤثرة فيه ولتوفير الأ البعد الموضوعي وخلق شعور بالأمان، فإن مواجهة هذين الأمرين تساعد على خلق ضمان اجتماعي للأنشطة الاجتماعية للمرأة ، ستزداد السيطرة على أنشطتها وسيصبح مجال نشاطها

---

(1) سهيلا ترابي فارساني ، زن وتحول كفتمان از خلال نشرية هاي زنان (از مشروطة تابهلوي)، فصلنامة – بث=زوهشتي تاريخ اسلام وايران دانشكاة الزاهرا ، سال بيست وششم ، دوره جديد ، شمارة 30، بياني120، تابستان 1395، ص 20

(2) بروين رستمي – جهانبخش ثواقب ، اجتماعي شدن زنان در عصر بهلوي اول ، امكان يا امتناع (1304-1320ش) ، تاريخ ايران ، دوره 12،شمارة 1، بهار وتابستان 1398،ص30

(3) حسين ابادیان – زهرة صفرى ، مطالبات اجتماعي وفرهنكي زنان در دوره مشروطة تا سلطنت رضا شاه ، جستارهاي تاريخي، بزوهشكاه علوم انساني ومطالعات فرهنكي ، سال بنجم، شمارة دوم، بابيز وزمستان 1393،ص4

محدودًا" بعد قرار محمد رضا شاه بالسيطرة على الأنشطة المستقلة للمرأة من خلال التقارب التدريجي وتركيز أنشطتها، لم يكن هناك أي أثر لتنظيمات سياسية مستقلة وحركات حقيقية لحقوق المرأة باستثناء الجماعات السرية المعارضة للشاه وفي الوقت نفسه لم يُسمح إلا بنشر المنشورات النسائية التي كانت لصالح النظام الحاكم، وتم تنفيذ أنشطتهن السياسية والاجتماعية في الإطار المعدل للغاية للمنظمة"المرأة الإيرانية" قد جعل الجانب الثاني حركة حقوق المرأة حكومية بالكامل ، وقد أدى تأميم حركة حقوق المرأة إلى تغذية النزعة المحافظة لدى النساء ومنظماتهن ، وهذا ما تسبب في قيام منظمات حماية حقوق المرأة للانحياز للنظام الحاكم وعدم المقاومة لقوانينه، وكان لنتيجة هذا التبعية وظائف إيجابية وسلبية على حد سواء بالنسبة للمرأة، فمن حيث الضمان الاجتماعي كان لديها ما يكفي من الأمن بسبب دعم الحكومة على حد سواء، لكن عدم الاستقلال عن الحكومة يشير إلى محدودية المساحة وهذا يعني أن الضمان الاجتماعي كان ممكنا في ظل الدعم الحكومي، وفي هذا الصدد كان من التغييرات التي حدثت من الأعلى في اتجاه مشاركة المرأة في الشؤون السياسية مسألة حق المرأة في التصويت عام 1962كان حق المرأة في التصويت أحد البنود الستة في خطة الملك "الثورة البيضاء"التي طرحت الحكومة، رغم معارضة رجال الدين والجبهة الوطنية، مبادئها للاستفتاء في 6 فبراير 1962، و بعد شهر أعطى المرأة حق التصويت"[1]

جرت محاولة للحد من سلطة الرجال في الأسرة وفي هذا القانون، الذي وافقت عليه الحكومة تحت ضغط المنظمة النسائية، تم إجراء تغييرات مهمة في مجال الزواج والطلاق وقوانين الأسرة، التي كانت حتى ذلك الحين مبنية على الشريعة والقرآن لكي يحافظ القانون الجديد على شكله الإسلامي تم استخدام أحد القوانين الشيعية فيه والذي بموجبه تم توفير بعض الحقوق للمرأة ولا يمكن لأحدهم أن يكون رجلاً دون موافقة وعلى الزوجة الأولى أن تختار زوجة أخرى ووفقا للقانون الجديد، لم يعد بإمكان الرجال تطليق زوجاتهم من جانب واحد، ولكن يتعين عليهم تقديم طلباتهم من خلال المحاكم وفي هذه الحالة، كان للرجال والنساء نفس الحقوق، كما أن حضانة الأطفال التي سلمت شرعا إلى الأب بعد بلوغ الطفل سنا معينة، يجب أن تقررها من الآن فصاعدا المحكمة وحسب اختصاص الرجل والمرأ" كان أكثر لصالح الحفاظ على حقوق المرأة ودعم الوضع الاجتماعي للمرأة [2]

لقد خلق شعوراً بالأمان لدى النساء بغض النظر عن الدعم الحكومي للنساء، لكن في بعض الحالات عارض المجتمع المدني الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتحسين وضع المرأة عندما اقترح مستشارو مصدق إعطاء حق التصويت للنساء بحجة أن جميع المواطنين متساوون في الدستور، احتج العلماء والشيوخ على أن الرجال فقط هم الذين أعطوا حق التصويت في الشريعة الإسلامية، كما أكد كاشاني أن واجب المرأة الحقيقي هو تربية الأطفال والقوانين القائمة حافظت على حقوق المرأة ولا داعي لتغيير الدستور، واعتبر أن أي تغيير سيؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي والفساد الديني والفوضى الاجتماعية إلا أن النساء الناشطات في التنظيمات والتنظيمات السياسية مارسن هذا الضغط على الحكومة ومن ناحية أخرى، وقفن في مواجهة العلماء الذين سيطروا على الناس من الناحية الدينية وأثمروا نشاط المرأة الاجتماعي والسياسي، وقد أسفرت دعوة الأبعاد الذاتية والموضوعية للضمان الاجتماعي عن سابقة لم تكن موجودة في العالم في فترة القاجار، ولكن في فترة بهلوي، عندما وصل رضا شاه إلى السلطة، تم إنشاء الأبعاد الموضوعية للأمن أولاً ومن ثم الشعور بالأمن، وفي عهد بهلوي الثاني تم إنشاء التشريعات في مجال القانون الحماية من الأسرة، تم منح المزيد من الحقوق للمرأة في المجالات الاجتماعية لخلق شعور بالأمن إلى جانب الأمن الموضوعي للنساء من الطبقات العليا والدنيا [3].

---

(1) الهام ملك زادة ، استادیار بزوهشكاه علوم انساني ومطالعات فرهنكى ، زنان ومؤسسات خيريه رفاهى – بهداشتى ايران از مشروطة تا بايان حكومت بهلوى دوم ،ص26

(2) همان منبع،ص27

(3) زيبا قهرماني ، علي اكبر خدري زاده، مهدي كلجان ، تكوين سازمان هاي زنان ايران در عصر بهلوي دوم ، فصلنامة علمي بزوهشنامة تاريخ سال شانزدهم ، بايز 1400- شمارة 64 ،ص 6-10

في عهد محمد رضا شاه، تسببت سياساته في ربط الأنشطة الاجتماعية والثقافية في المجتمع بشكل أوثق بتدخل السلطة الحكومية، ولتحقيق ذلك الهدف، كان أشخاص مثل فرح وأشرف حاضرين على رأس هذه الشؤون، كان لمحمد رضا شاه تأثير مركزي وجوهري على الثقافة السياسية للشعب بسبب احتكاره للسلطة وامتلاكه كافة المرافق والأدوات والعملاء، بما في ذلك النخب السياسية والبيروقراطية والمراكز التعليمية والمصانع والقوى العسكرية وقوات إنفاذ القانون والاستخبارات، الأحزاب الحكومية ووسائل الإعلام، طغت على عوامل أخرى ولتحقيق أهدافه حاول محمد رضا شاه تكثيف التخطيط والتنفيذ والرقابة والإشراف على أنشطته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ولهذا السبب عمل النظام السياسي وجميع الأنظمة الفرعية الأخرى بما يتماشى مع أيديولوجية النظام الملكي الذي لم يكن له أي غرض آخر سوى الحفاظ على مؤسسة النظام الملكي هدف آخر غير بقاء الملكية والحفاظ على تركيز السلطة في هذه المؤسسة، ولذلك فإن الأهداف التي سعت إليها نساء البلاط كانت أيضا في هذا الاتجاه، كما وجد أيضا الضمان الاجتماعي، وخاصة في إعادة الإنتاج الموضوعي لتلك الخصائص الطبقية تحت تأثير برامج التحديث في الفترة البهلوية، عانت إيران من تغييرات أدت إلى تغيير دور الرجل والمرأة في مختلف المؤسسات الاجتماعية تحت تأثير التغيرات والتحولات المستمرة والمتعددة التي حدثت في البنية الاجتماعية والصناعية للمجتمع الإيراني في السنوات العشرين الأخيرة من حكم محمد رضا شاه انخفض حجم الأسرة وتقلصت تصورات الرجال والنساء حولهم، تغيرت قضايا مختلفة من الحياة الأسرية وتغيرت توقعات وأدوار الرجل والمرأة وخاصة دور المرأة وانتقلت المرأة تدريجياً من الفضاء الخاص للأسرة إلى الفضاء العام للمجتمع بالتحول إلى العمل، وفي الواقع، مع عمل المرأة خارج المنزل، زادت سلطتها وسلطتها في مجالات وحدود الحياة الاقتصادية للمدينة والقرية وتشكل هذه المساحة للمرأة في المجتمع اتبعت نمطاً مختلفاً كانت نساء الطبقات العليا من المجتمع هم من صنعوه، وبعبارة أخرى، فإن نساء العصر البهلوي، بقبولهن نموذج نساء البلاط، اتجهن إلى الأنشطة الاجتماعية والثقافية، لكن هذه الأنشطة كانت لم تكن مستقلة أبدًا عن مؤسسة الحكومة والملكية، وتبع ذلك أنشطة المرأة في المجتمع لقد دفعوا الوظائف التي كانت تعمل فيها نساء المحكمة وكانوا نشطين في منظماتهم، ومع ذلك، كانت البيئة الاجتماعية أكثر استعدادا لمشاركة المرأة، وهذه البيئة أتاحت للمرأة أن تكون أكثر نشاطا في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية [1].

إن أصول ظواهر مثل الضمان الاجتماعي الناتجة عن استدعاء الأبعاد الذاتية والموضوعية لهذه الحاجة الأنطولوجية، لها سوابق مهمة في تاريخ إيران منذ فترة القاجار، عندما زادت علاقات إيران مع الدول الأوروبية، نمت الأنشطة النسائية بشكل ملحوظ، لكن في تلك الفترة كان دعم الأسرة فقط في الطبقة العليا ومخصصًا لنساء البلاط، تخلق سبل الحماية هذه إحساسًا بالأمان لدى نساء البلاط اللاتي وقفن حتى ضد القرارات السياسية مثل التنازل عن امتيازات التبغ، واستفدن أيضًا من دعم المنظمات الدينية وفي تلك الفترة اقتصر الضمان الاجتماعي على البعد الذاتي للأمن، أي الشعور بالأمن، ولم تتمكن المرأة، حتى نساء الطبقة العليا، من تحقيق مطالبها من أجل توفير الأمن بأبعاده الموضوعية، لكن الخطوات التي اتخذوها من خلال زيادة المشاركة الاجتماعية والسياسية والثقافية، رغم فشلها في كثير من الأحيان، كانت القوى الدافعة في تلك الفترات، ومع مجيء رضا شاه وقيام الحكومة البهلوية أصبح الضمان الاجتماعي ممكنا مع السلطة القسرية وظهر الأمن في أبعاده الموضوعية، وهذا ما مكن القوى النسائية المحتملة من تشكيل الجمعيات، لكن الشعور بالأمان لم يتشكل بسبب القوة القسرية التي طغت على كافة أنشطة الناشطين الاجتماعيين، بما في ذلك النساء، وظلت هذه الظروف قائمة حتى نهاية عهد بهلوي الأول، عندما تولى محمد رضا شاه بهلوي منصبه، بالإضافة إلى توفير الأمن بأبعاد موضوعية من خلال إقرار القوانين التي تحمي حقوق المرأة والأسرة ومنح المرأة حق التصويت إلى حد ما بالنسبة لنساء الطبقتين العليا والدنيا، من المنظمات

(1) Malihe Shiani Hanan Zare (W0men and Development : Iraian w0mens roles under the Qajar and Pahlavi dynasties)Universty of Tehran

والجمعيات التي تعمل تحت إشراف الحكومة وإلى النشاط في الميدان لقد تم توظيفهم اجتماعيًا وثقافيًا ودعمهم وشعروا بالأمان للنساء الناشطات [1].

الصحف الايرانية النسائية:

1- **المعرفة "دانش"** أول مطبوعة نسائية 1910 لصاحبة الامتياز ومديرتها سمية كحالي وكانت تنشر على شكل أسبوعية من ثمان صفحات، لم تكن تسعى صراحة إلى مساواة حقوق المرأة، لكن إلى جانب موضوعات (القضايا الاجتماعية، والتدبير المنزلي، وتربية الأطفال، والحياة الزوجية) تم طرح موضوعات مثل تعليم البنات، وضرورة تغيير موقع وموضع المرأة في المجتمع والعائلة، فكانت مجلة "المعرفة/دانش" أول مجلة متخصصة في قضايا المرأة، أنشأت من قبل جمعية نسائية عام 1910 وكانت مجلة أسبوعية في بادئ الأمر ومحرراتها من النساء فقط [2].

2- **الزهرة"شكوفة"** وفي عام 1913 واستمرت الى عام 1952 أصدرتها الناشطة مريم عميد مزين السلطنة السادات وكان هدفها الرئيسي توعية النساء ضد الخرافات وتعريفهن بالأدب العالمية التي كان لديها طريقة للمعرفة، شكوفه/ زهرة خطت لنفسها شكلا تعريفيا: (صحيفة تهتم بالأخلاق، الأدب، حماية الأطفال، التدبير المنزلي، تربية الأطفال، تربية المراهقات على الاستقامة وتقويم أخلاق النساء، العائدة لمدارس البنات)، لكن هذه المجلة نظرت أيضا في قضايا مثل معارضة الزواج المبكر، كما أنّ (شكوفه) وبعد مرور ثلاث سنوات على صدورها عملت على موضوعات سياسية كالاستقلال الوطني، والنضال ضدّ التدخّل الأجنبي، ومقاطعة البضائع الأجنبية وتعزيز المنسوجات الوطنية، ومسؤوليات المرأة فيما يتعلّق بهذه القضايا، في الشروط لم يكن للمرأة أي حقّ ومحرومة من المشاركة السياسية، ونشرت هذه المجلة قائمة المرشحين للولاية الثانية للبرلمان من وجهة نظرهم، ولأجل ذلك تم توقيفها لمدة قصيرة، بسبب التدخل في السياسة واستمرت ذات الطريقة والشكل المتبعة في شكوفه أيضا في مجلة عالم المرأة، هذه المطبوعة لصاحبة الامتياز رباب نواب صفوي، كانت تنشر في إيران برعاية جمعية خريجي مدرسة البنات الأمريكية [3].

3- **"جهان زنان" عالم المرأة**:- التي صدرت 1920 ولاثني عشرة سنة متتالية، كانت قد أعلنت أهدافها (التعاون للنهوض وتعزيز تقدّم المرأة، وتشجيع المرأة لخدمة الوطن والعائلة وحسن إدارة شؤون التربية)، ولم تتناول بشكل مباشر وصريح مطالب المرأة بشأن التغيير، لكن مع نشر مقالات عن إصلاح المكانة الاجتماعية للمرأة وترجمة أخبار نهوض المرأة ودورها في أماكن مختلفة من العالم، فتحت طاقة جديدة باتجاه التغيير في وضع المرأة في مجتمع إيران في ذاك الوقت، وكانت المطبوعات النسائية في ذلك الوقت، على الرغم من عددها المحدود وقصر عمر صدورها، فضلا عن أميّة معظم النساء الإيرانيات، قادرة على العمل واستقطاب سعوا إلى تحسين وضع المرأة في البلاد [4] شهدت إيران منذ عام 1914 توسعاً في أنشطة الجمعيات والمنشورات النسائية لتناقش موضوعات مختلفة حول قضايا المرأة، كزواج القاصرات والتمكين السياسي ووضع المرأة القانوني، بما في ذلك المطالبات بإلغاء الحجاب الإلزامي واستقلال النساء اقتصادياً، ففي عام 1919 أصدرت الناشطة والصحافية صديقة دولت آبادي

([1]) بيتا باياني راد ، شبنم حاتم بور، زن وتحولات سياسي از قرن 7 تا بايان دوره بهلوي ، فصلنامة علمي بزوهشي زن وفرهنك، سال دوم ، شمارة ششم، زمستان 1989 ،ص18

([2]) سهيلا ترابي ، منبع قبلي ،ص22

([3]) محمد رضا علم ، فرزانة دشتي، بيزن ميرزايي، برنامة تجدد ونوسازي ايران در عصر رضا شاه بهلوي ، تحقيقات تاريخ اجتماعي بزوهشكاه علوم انساني ومطالعات فرهنكي، سال جهارهم ، شمارة اول ، بهار وتابستان 1393، ص31

(1) محمد رضا علم، منبع قبلى ، ص 32.

أكثر الناشطات النسويات تأثيراً في المجتمع مجلة "زبان زنان/لسان حال المرأة" بمدينة أصفهان [1].

4- أسست الناشطة شهناز آزاد وزوجها أبو القاسم آزاد عام 1914 تجمع "النساء والسيدات الإيرانيات"، بالإضافة إلى أنها أسست في عام 1920 مجلة **"رسالة السيدات/نامه ى بانوان"** بمدينة طهران، لم تكن المجلة تنشر سوى كتابات النساء، انتقدت الحجاب بشدة، وكان من أهدافها الأساسية "صحوة المرأة الإيرانية"، عادت شهناز آزاد وزوجها في عام 1923 بالإعلان عن "تجمع نزع الحجاب" إلا أن هذا التجمع لم يدم أكثر من عام، الصحفيات في المجلة ومنذ البداية عملن على حماية استقلال المرأة اقتصادياً وكتبن حول المساواة ما بين المرأة والرجل وحق الانتخاب، وكتبن بصراحة حول معارضتهن للحجاب، وفي ذات الوقت أظهرن العلاقة مع المسائل السياسية وراهن المجتمع ،وعلى الرغم من أن مجلة رسالة السيدات ظلت تنشر حتى عام 1944، إلا أنها تعرضت خلال السنوات العشرون الأخيرة للتوقيف عدة مرات. [1]

5- ونشرت رابطة خريجي مدرسة الفتيات الأمريكية في طهران مجلة **"جهان زنان"** عالم المرأة عام 1920 في طهران، كانت ذات نبرة إعلامية أكثر منها سياسية، فيما نشرت فخر آفاق بارسا عام 1921 مجلة "عالم النساء/ **جهان زنان"** بمدينة مشهد، فيما صدرت مطبوعات تابعة لجمعية "النساء الوطنيات" بإدارة ملوك إسكندري عام 1922، والتي استمرت حتى عام 1926، شاركت العضوات في المؤتمر الثاني للنساء الشرقيات بمدينة طهران عام 1932، وأرسلت صديقة دولت آبادي للمشاركة في المؤتمر الدولي العاشر لحق المرأة في الانتخابات التي انعقدت في العاصمة الفرنسية باريس.

6-صحيفة " دختران" وبواسطة النسوية البارزة والشاعرة والمعلمة زندخت شيرازي نشرت صحيفة/بنات إيران" بمدينة شيراز عام 1931، وقد استهدفت هذه الصحف قضايا المرأة في كافة أنحاء إيران [2].

7-صحيفة المعلومات والرياضة النسائية في العهد البهلوي 1925- 1951 الأولى بتشجيع النساء على ممارسة الرياضة حاولت صحيفة المعلومات الترويج للرياضة النسائية في المجتمع التقليدي الإيراني في عهد بهلوي تظهر صحيفة المعلومات خلال فترة رضا شاه تحتوي على مقالات حول فوائد الرياضة للنساء وتقارير عن الأحداث والأنشطة الثقافية والرياضية للمرأة الإيرانية، وكان للعالم دور كبير في نشر الرياضة النسائية في المجتمع، وتغيير نظرة المجتمع تجاه الرياضة النسائية، والتأكيد على أهمية الرياضة باعتبارها العامل الرئيسي للصحة، والتأكيد على التأثير المتزايد للرياضة على جمال الوجه واللياقة البدنية ، التأكيد على التثقيف الرياضي من خلال التعريف بالمجالات الرياضية المناسبة وتعليم كيفية ممارستها، وكان من أهم اهتمامات الصحيفة مجال الرياضة النسائية. [3] .

خلال فترة القاجار، كانت إيران مجتمعًا تقليديًا تمامًا، ولم يقبل النشاط الاجتماعي المفتوح للمرأة حاول رضا شاه، كمدافع عن الحكومة الحديثة، تغيير الجو التقليدي للمجتمع وكان الجانب الأكثر أهمية في تحديث المجتمع هو التغييرات الثقافية، وخاصة في مجال الأنشطة الاجتماعية والثقافية للمرأة ودخولها إلى عالم جديد وأدوار مختلفة عن العصور السابقة وبسبب هيمنة الأفكار التقليدية على الفضاء الفكري لأبناء المجتمع، تعتبر منافية لحياء المرأة وبعيدة عن قدرتها وكان أحد هذه المجالات الجديدة هو مجال الرياضة، والذي لم يكن حتى الآن محددًا للمرأة في المجتمع [4].

([1]) سهيلا ترابي ، منبع قبلي،ص9

([2]) سهيلا ترابي ، منبع قبلي ،ص10

([3]) محسن رحمتي، بريوش خنجرى، روزنامة اطلاعات و وررزش زنان در عصر بهلوي اول (1304- 1320) ، تحقيقات تاريخ اجتماعي ، بزوهشكاه علوم انساني ومطالعات فرهنكي، در فصل نامة علمى (مقالة علمى-بزوهشى) سال نهم ، شمارة دوم ، بابيز و زمستان 1398،ص13

([4]) سهيلا تربي، منبع قبلي ،ص23

بالنظر إلى مقاومة المجتمع التقليدي، فمن الطبيعي أن يكون إحداث تغيير في البنية الثقافية وخاصة حضور المرأة في الأحداث الرياضية، عملية تستغرق وقتا طويلا، وتتطلب، بالإضافة إلى الصبر، إنفاق الكثير من المال والطاقة ، كانت الصحافة بمثابة أداة فعالة على الرأي العام من أجل تغيير التقاليد الثقافية للمجتمع، ولذلك أسس صحفي شاب يدعى(عباس مسعودي) صحيفة المعلومات في يوليو 1926، والتي تعتبر في الواقع ثاني صحيفة احترافية في إيران رغم أن عباس مسعودي يعمل في مجالات أخرى مثل "ممثل مجلس الأمة للدورة العاشرة إلى الخامسة عشرة" و"عضو مجلس إدارة جمعية " عضو مجلس الشيوخ والنائب لصحيفة الاعلام والرياضة ، كما كان "رئيس مجلس الشيوخ"، لكن معظم شهرته ترجع إلى عمله في الصحافة، وخاصة رئاسة تحرير صحيفة المعلومات [1].

الحقيقة أن صحيفة المعلومات كانت تابعة لمركز معلومات إيران، وهي صحيفة مسائية، وصدر عددها الأول مساء يوم الأحد 19 يوليو 1926، في نفس توقيت اليوم الأول لافتتاح الدورة السادسة للمجلس، مجلس الأمة للجريدة حتى 19 أغسطس1926، توقفت الصحيفة عن الصدور، لكنها ظلت تصدر بعد ذلك بشكل منتظم ومستمر حتى نهاية عهد رضا شاه في شهريور 1941 ونظرًا لانتظام نشرها مساءً كل يوم، فضلاً عن حيادها النسبي في نقل الأخبار والأحداث، تمكنت هذه الصحيفة من جذب رأي الناس ومختلف الطبقات، وأصبحت أهم صحيفة في العصر البهلوي الأول وأحد أهم الصحف في العصر البهلوي الأول أداة إخبارية مهمة في البلاد استنادا إلى وجود قدر كبير من المحتوى الممزوج بالثناء والموافقة على إدخال المنظمات والإجراءات الثقافية والسياسية والاجتماعية للحكومة البهلوية الأولى، يمكن القول أن السياسات الثقافية لحكومة رضا شاه انعكست على نطاق واسع في صحيفة المعلومات، منظمات الثقافية في فترة رضا شاه، مثل "جمعية شير والشمس الحمراء للشباب والنساء"، التي تقوم بتغيير وإقرار القوانين واللوائح التعليمية، وخاصة لمدارس البنات، "القانون للسيدات"، "كشف قانون الحجاب"، "مركز تنمية الفكر" ونحوها [2]

لعب رضا شاه دورًا مهمًا في الترويج للبرامج الثقافية، صحيفة المعلومات، المتوافقة مع حداثة الحكومة البهلوية الأولى، بذلت منذ البداية جهدًا لتنوير الرأي العام من أجل الإصلاحات الاجتماعية للمجتمع (خاصة فيما يتعلق بالمرأة) ونتيجة لذلك تحول التقاليد السابقة للمجتمع في قمة برامجها. ولذلك لفتت هذه الصحيفة الانتباه بشكل ملحوظ إلى مسألة دخول المرأة إلى مجال النشاط الاجتماعي والثقافي، وخاصة مجال الرياضة هذه الصحيفة تهيئ العقول بكتاباتها، وكان هناك قبول عام لدخول المرأة في مجال الرياضة وبما أنه حتى نهاية العصر البهلوي، لم تشارك المرأة الإيرانية بشكل كبير في الأحداث الرياضية المهمة ، استمر نشاط الصحيفة لتشجيع النساء على ممارسة الرياضة دون انقطاع حتى نهاية حكم رضا شاه ، تناولت الصحيفة في مجال النهوض بالرياضة النسائية من خلال تحليل محتوياتها و الأعمال التي بحثت وضع المرأة وقضاياها في الفترة البهلوية الأولى في الوضع الاجتماعي والقانوني للمرأة وسياسات التحديث خلال فترة رضا شاه، في القاعدة الأسرية والاجتماعية للمرأة في العصر البهلوي وتأثير التحديث في تلك الفترة في خلق سياق لتمكين المرأة ومشاركتها، فضلاً عن تحسين مكانتها في المجتمع [3]

المعرفة الصحفية والطبية من 1907 إلى 1942:

ومع تشكيل الحكومة الحديثة منذ الفترة الدستورية فصاعدا، أصبحت الصحافة تعكس آراء الأطباء ووجهات نظرهم في مجال الصحة العامة من أجل التعامل مع الأمراض المعدية مثل الجدري والأنفلونزا والتيفوئيد وبالطبع لعبت الأمراض المنقولة جنسيا دورا هاما جدا لقد لعبوا دورًا في تشكيل الخطاب الطبي الحديث قبل تشكيل البلديات الجديدة وإنشاء وزارة الصحة وكلية

---

(1) سهيلا ترابي ، منبع قبلي ،ص11

(2) محمود سيد استادياركروه تاريخ ، دانشكاه ازاد اسلامي واحد تهران مركزي ، استادياركروه جامعة شناسي ، دانشكاه ازاد اسلامي واحد تهران مركزي ، برسي جامعة شناتي – تاريخي امنيت زن در اجتماع وعوامل تاثير كذار بر آن ، مطالعات جامعة شناختى (علمي- بزوهشي) دوره 26، شماره دو ،ص 6-4

(3) همان منبع ،ص7

الطب بجامعة طهران، لم تكن هناك منشورات متخصصة في العلوم الطبية، ولهذا السبب كانت الأخبار الطبية تنشر في الصحف. على سبيل المثال، في منشورات مثل إيران الجديدة، مجلس ،السنة الجديدة ،الربيع فقط، نجم إيران، وصلت أخبار الأمراض الشائعة إلى الجمهور، وحتى أخبار تفشي الكوليرا في المناطق النائية من البلاد مثل سيستان وبلوشستان أو أطراف الصحراء في كرمان ويزد أصبحت معروفة للناس أيضًا، ظهرت عام 1924 صحيفة البلدية تُستخدم هذه الصحيفة لتعريف الناس بالأمراض والرعاية الطبية والطارئة بطريقة متخصصة، وقد صدرت في طهران. والسبب في ذلك هو أن دائرة الصحة، أو الصحة العامة، كانت من بين أقسام البلدية الجديدة، أو البلدية، كما تم نشر أخبار الصحة العامة. من سنة 1927 صحيفة معلومة وتم نشرها كأول صحيفة على مستوى الدولة في البلاد، وكانت تحتوي على أخبار طبية من جميع أنحاء البلاد. قبل ذلك، المنشورات مثل نجم إيران، شفق الأحمر، عالم نسوان، رجل حر، إيران شهر والمستقبل تمت تغطية بعض هذه الأخبار، ودعمت جميع هذه المنشورات نظرية الحكومة القوية الحديثة وقالوا أنه يجب تحديث جميع أركان البلاد. وكانت النقطة المهمة أن النشر عالم نسوان تنشر الأخبار الصحية المتعلقة بالمرأة، على سبيل المثال، معدل وفيات النساء أثناء الولادة، والتوصيات الصحية للوقاية من الأمراض المعدية وخاصة بالنسبة للنساء، كانت مكافحة الأمراض المنقولة جنسيا مثل السيلان والزهري وكيفية مراعاة نظافة الأطفال عناوين هذه الأخبار والإعلانات. هذا الخبر جعل الثقافة السائدة تمنع النساء خطأً من زيارة الأطباء، وخاصة الأطباء الذكور وشيئًا فشيئًا، سوف يفسح المجال لأخلاقيات طبية جديدة. قدمت المنشورات الأخرى معلومات قليلة عن الوضع الصحي في البلاد (1)

وقد نُشرت هذه المنشورات بشكل رئيسي في الفترة ما بين 1923 و1926 إلى جانب سلطة الحكومة في كافة مناطق البلاد، ومعالجة الوضع الصحي للبلاد في الصحيفة معلومة وازدادت وبلغت ذروتها في النصف الثاني من حكم رضا شاه في نفس الوقت الذي تم فيه إنشاء كلية الطب وتوسيع مهام وزارة الصحة مجلة البلدية أسبوعية ومنذ عام 1300هـ ومجلة نسائية متخصصة انعكاس الخطاب الطبي في الصحافة نسوان وحتى عام 1933كانت تُنشر مرة كل شهرين وفي أربعين صفحة من مارس 1926 وقد طبع في ثمان وأربعين صفحة بإدارة أمير جاهد، وفي السنوات التالية زاد عدد صفحات هذا الكتاب، ففي عام 1935 كان عدد صفحات هذا الإصدار 480 صفحة وبلغ توزيع الطبعة الأولى 1000 نسخة في السنة الأولى للنشر، ووصلت إلى 30 ألف نسخة في السنة العاشرة، وهو ما كان مؤشرا على الدور الواسع للصحافة في الساحات الاجتماعية في إيران الفترة العاشرة سنة 1936 أول الإصدارات التي نشرت خصيصا في مجال الطب هي المجلة حفظ الصحه وصدر العدد الأول منها في صفر 1324هـ، قبيل انتصار الحركة الدستورية المرخص له بهذه المطبوعة هو الدكتور علي أصغر نفيسي وإدارتها مع السيد ميرزا وكانت أسد الله طبسي تصدر كمجلة شهرية مكونة من 27 صفحة، وكان الغرض من هذا المنشور كما ذكر الدكتور نفيسي، هو تعريف الناس بالطب التقليدي وبالطبع الطب الحديث الذي تم استيراده من أوروبا إلى إيران (2)

وقد صدرت إرشادات مهمة للحد من المضاعفات التي تؤدي إلى انتشار أمراض أخرى مثل أمراض القلب، على سبيل المثال، تم تقديم معلومات مفيدة للقراء لمكافحة التهابات اللثة والأسنان وينصح القراء باستخدام معجون الأسنان، لأن أمراض الفم والأسنان يمكن أن تلحق الضرر بالقلب كما تم التأكيد على ضرورة ممارسة الرياضة لمدة خمس عشرة دقيقة يوميا، لأن ممارسة الرياضة

---

(1)فوزية جوانمردى، دكتر حسين ابادیان ، دكتر حجة فلاح توتكار، دكتر عبد الرفيع رحيمى ، بازتاب كفتمان بزشكى در مطبوعات دوره مشروطة وبهلوى اول ،ص16

(2) همان منبع،ص 17

كانت تعتبر عامل طول العمر، فخلافا للماضي، كان الإصلاح الغذائي وممارسة الرياضة يعتبران من عوامل الصحة وطول العمر،في إيران في القرن الثالث عشر/التاسع عشر، هددت الأمراض المعدية الصحة العامة للمجتمع بشكل مستمر وطويل الأمد وكانت الأمراض مثل الكوليرا والطاعون والجدري والتيفوس والملاريا منتشرة في جميع أنحاء البلاد، وكانت الثقافة الصحية للمرأة تعتمد في معظمها على الخرافات وعدم الذهاب إلى الطبيب، بالإضافة إلى الجهل بالوقاية من الأمراض؛ ويضيف إلى نطاق الوفيات، والمسألة الأكثر أهمية هي أنه لا ينبغي للمرأة فقط لقد اتبعوا المعايير الصحية لأنفسهم، ولكن بسبب واجب رعاية الأطفال، كان عليهم التفكير في طرق لحماية أطفالهم من الأمراض الفتاكة قبل الدستور كانت ثقافة ذهاب النساء إلى الأطباء الذكور نادرة جدًا، حتى في مدينة كبيرة مثل طهران، ولكن منذ هذه الفترة فصاعدًا، تم تشجيع النساء على الالتزام باللوائح الصحية وتم تشجيعهن على الذهاب إلى الطبيب لتلقي العلاج على سبيل المثال، في العدد الثالث من المجلة حفظ الصحه السنة الأولى، ربيع الثاني 1945 وقد خاطبت المرأة الإيرانية بمقال بعنوان" النساء الملحوظات والقابلات وممرضات الأطفال"، وفي هذا العدد بعض التوصيات الصحية، والآداب مع الأطفال، والنظافة الشخصية وقد تم النظر في وصف بعض الأطعمة لمختلف الأعمار، وفي الوقت نفسه منشورات مثل عالم نسوان تحت إدارة نوابا صفوي، يزدهرتحت إدارة مريم مزين السلطانة، معرفة وتحت رئاسة تحرير سامية كحال، اهتموا بقضية صحة المرأة إلى جانب حقوقها الاجتماعية الأخرى. حتى هذا التاريخ، ترتدي النساء حتى كانت الملابس الفضفاضة جدًا تخفي حملها، ولكن من الآن فصاعدًا تم تثقيف النساء حول صحة المرأة أثناء الحمل والحمل والرضاعة الطبيعية ورعاية الطفل. وكانت الصحف النسائية الخاصة هي التي أوصلت قضية الصحة العامة إلى أهمية تستحق الاهتمام.معرفة، السنة الأولى، العدد الأول 1910بسبب الظروف الاجتماعية الجديدة التي تشكلت بسبب الإلمام بالطب الأوروبي الحديث فكانت مسألة الوقاية من الأمراض أصبحت أولوية ملحة، وهو ما تناولته صحيفتان معرفة ويزدهر لقد أعطوا أهمية لا توصف لهذه الفئة وفي المنشور أيضا عالم نسوان كما كانت هناك مقالات تتعلق بصحة الأطفال وتغذية الأطفال وأمراض الأطفال ، في صحيفة يزدهر كما كانت هناك العديد من المقالات حول طرق الوقاية من انتشار الأمراض المعدية. وفي هذا الصدد، يتم شرح الالتزام بالمعايير الصحية قبل وأثناء وبعد الحمل وفي هذا الصدد، إلى فئة الأمراض المعدية مثل السل والكوليرا والملاريا والبيسي وأمراض العيون مثل التراخوما وأمراض الجهاز التناسلي كان الوعي يرجع بشكل أساسي إلى الحركة الدستورية في إيران، وحتى هذا الحدث التاريخي، لم يتم تقديم أقل المعلومات للنساء في هذه المجالات، لأن حتى مناقشتها كانت تعتبر شكلاً من أشكال نشر الفساد. (1)

منذ عام 1925، تم اتخاذ التدابير في مجال تعميم الطب الحديث وتوسيع مستوى الصحة العامة في المجتمع. مع تشكيل الحكومة المركزية، لم يتم إنشاء التركيز السياسي فحسب، بل تم إنشاء مؤسسات أيضًا لمركزية الإشراف على الصحة العامة للمجتمعوكانت البلدية أو البلدية الجديدة مسؤولة عن تنفيذ هذه البرامج، ومع مرور الوقت تم إنشاء مكاتب بلدية في المدن الكبرى في إيران. ولأول مرة في تاريخ إيران، تم خلال هذه الفترة إنشاء المصحة لرعاية المجانين وكانت العيادات تحت إشراف البلديات، وبجانبها أنشئت مكاتب تسمى" الصحة العامة "لتشجيع الناس على تعلم الضوابط الصحية من أجل منع انتشار الأمراض وحتى هذا التاريخ كان المستشفى الوحيد في البلاد هو مستشفى سيناء بالقرب من ميدان حسن أباد، ولكن من الآن فصاعدا زاد عدد المستشفيات في جميع أنحاء البلاد، ووضعت الصحة والمجلة البلدية التي كانت مرتبطة بهذه المنظمة، كانت تقدم معلومات عن الصحة العامة (2)

---

(1)فوزية جوانمردى ، منبع قبلى ،ص8

(2)،فوزية جوانمردى ، منبع قبلي ،ص 9.

المبحث الثالث: روزنامة زبان زنان

لغة المرأة صدرت من وزارة الثقافة وصاحب الرخصة صديق دولت أبادي، أصدر مجلة "لغة المرأة" على ثلاث فترات، وفي عام1919 صدرت سبعة عناوين للمجلة في مشهد، وستة في أصفهان، وأربعة في شيراز، وثلاثة في تبريز، واثنان في همدان، وواحد في قزوين، وواحد في كرمانشاه، وواحد في أنزلي، ويقدر إجمالي توزيع منشورات المدينة بـ 9400 نسخة، مجلة المدينة الأكثر تداولا هذا العام هي صحيفة بهار مشهد برس، والتي توزع تحت إدارة الشيخ أحمد بتوزيع 1200 نسخة، وأقل مجلة المدينة توزيعا تعود إلى مجلة لغة المرأة في أصفهان، التي يديرها صديق دولت أبادي، مع توزيع 100 نسخة، في 27 يوليو 1919 م، وكان يصدر في أصفهان في صحيفة ذات صفحة واحدة، مرة واحدة في الأسبوع هي مختلفة في مجال الصحافة النسائية كانت تصدر كل 15 عشر يوما بقلم صديقة دولت ابادي والتي صدرت لاول مرة في مجال حقوق المرأة، إحدى الرائدات الإيرانيات الأوائل في مجال حقوق المرأة خلال العهد الدستوري والسنوات التي تلته، وقد مرت زبان زنان بثلاث مراحل :-

المرحلة الاولى :- في ايار 1919 وحتى كانون الاول 1920 وفي تلك المرحلة كانت تصدر اسبوعيا من صفحة واحدة وتم توقيفها بناء على قرار 1919

المرحلة الثانية :- كان في 1921وبعد نشر 11 عددا وتم ايقافها بعد ذلك بفترة محددة بسبب التضييق عليها من قبل وزارة المعار وكذلك سفر صديقة دولت ابادي الى اوربا وتوقفت في اواخر 1922

المرحلة الثالثة:- بدأت في ايار 1942 بشكل شهري بالصدور بطهران واستمرت حتى سنة 1944 [1].

قبل الثورة الدستورية صدرت منشورات مثل سر سرافيل، حبل المتين، المساواة، إيران الجديدة، نداء الوطن، وميلان نصر الدين من قبل الرجال، في أجزاء من محتواها تناولوا قضايا تتعلق بالمرأة أو كتابات منشورة، لكن الأنشطة الصحفية كانت في كثير من الأحيان تنتمي إلى شريحة معينة من المجتمع، ولذلك فإن النساء اللاتي دخلن في مثل هذه الأنشطة كان لهن عدة خصائص خاصة:-

أولا:- كن يعتمدن على رجال سياسيين وثقافيين أو رجال لهم يد في نشر الصحف والمجلات، وهذا الاعتماد دفعهن إلى الدعم في الخطوة الأولى.

ثانياً:- حيث أن نظام محو الأمية كان مقتصراً فقط على الطبقات العليا في المجتمع، ولم تستفد من محو الأمية سوى النساء، اللاتي ينتمين في كثير من الأحيان إلى نفس الطبقات الخاصة ويتمكن من دخول هذا المجال، كانت الإعلانات المكتوبة بخط اليد والرسائل الليلية التي وزعتها النساء أحيانًا ردًا على القضايا السياسية والاجتماعية، بمثابة ممارسة لنشر مجلة من قبلهن، ساعدت الجمعيات النسائية الأولى، مثل جمعية آزادي، على نمو وتسريع الصحافة النسائية0 [2]

وتعتبر "لغة المرأة" المجلة الثالثة المخصصة للمرأة في إيران، فإن هذه المجلة، بالإضافة إلى المواضيع الخاصة بالمرأة، تتحدث عن السياسة وقضايا المجتمع، وكانت تجربة جديدة في الصحافة النسائية، ويسميها البعض البداية الحقيقية للصحافة النسائية، ومن أجل تقديم شيء للمرأة، خاصة في مجال التعليم، أنشأت صديقة دولت أبادي هذه الجريدة برأسمالها الشخصي ونشرتها باسم وقلم امرأة، وأيضًا لتعريف المرأة بحقوقها، ويكتب هو نفسه: "كانت أول صحيفة استطاعت أن تأخذ اسم امرأة وكانت تكتب بعقل امرأة وقلم امرأة، وكانت لها أهمية معاصرة، هذه الصحيفة مهمة جدًا ليس فقط في مسيرة دولت آبادي ولكن أيضًا في الحركة النسائية الإيرانية، لأنه لأول مرة تمكنت امرأة إيرانية من إصدار صحيفة وطرح آرائها ونظرياتها من خلالها، واعتبرت صديقة دولت آبادي مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية "حقها الطبيعي" وتحقيقه ضرورة عالمية ووطنية ،أصدر دولت آبادي صحيفة زبان زنان في بيئة أصفهان المتعصبة دينياً، وكانت أهداف هذه الصحيفة محاربة

([1]) دكتر سيد رضا صالحي اميرى ، عبد الرحيم رحيمي، نقش زنان در برنامة هاي فرهنكي ، اجتماعي، واقتصادي كشور ، جالش ها و راهبردها ، مجلة مديريت فرهنكي ، سال سوم ، شمارة جهارم ، تابستان ،1388 ،ص4

([2]) ابراهيم توفيق ، فاطمة دعاكوني، فرآيند شكل كيرى هويت جديد زن در ايران از دوران ناصري تا بايان بهلوى اول ، 1392 ،ص40

الخرافات والجهل، والتعامل مع حقوق المرأة، ومحاربة الاستبداد ضد المرأة وتظهر فيها أيضًا مقالات مختلفة وأخبار محلية وأجنبية. (1)

المناقشات الرئيسية للمقالات تتعلق بالمرأة:-

ناقشت هذه الصحيفة في البداية قضايا تتعلق بالمرأة والعذارى (مثل شروط اختيار الزوجة، وعلاقة الزوج والزوجة، ومبادئ التدبير المنزلي، وما إلى ذلك)، لكنها بعد ذلك ناقشت أيضًا قضايا أخرى مثل الخلافات القلمية مع الرجال، ونتيجة لذلك، أصبحت الصحيفة مثيرة للجدل، وناقشت قضية الحرية والاستبداد أمام الرجل والمرأة وقضايا خاصة بالمرأة.

التسمية:-

اختيار اسم "زابان زنان" للصحيفة أيضاً، كما تقول أفشانا نجم أبادي: "كان من الواضح أنه كسر للتقاليد وقلب المفاهيم السائدة، لأنه في الخطة السائدة، يجب أن يكون "زبان زنان" قصيراً واللغة الطويلة لها معنى سلبي" للنساء، لكن صديقة دولت آبادي، من خلال تسمية الصحيفة بعنوان "لغة المرأة"، لم تلعب فقط مع الخطة السائدة، بل أعطتها أيضًا شحنة إيجابية"، وكان دولت بادي مفتونًا بالعمل الصحفي، فقالوا: كان يصطف الصحف على أرضية الغرفة ويقضي ساعات في مشاهدة وقراءة محتوياتها، في مثل هذه البيئة الثقافية، استحوذ اختيار "لغة المرأة" كاسم للمجلة على الخطة السائدة، من خلال اللعب بها وقلبها رأسا على عقب، واستخدمت مفهوما سلبيا للغاية ومناهضا للنسوية بشكل عميق بطريقة إيجابية وخلق جو لصالح المرأة، بهذا الاختيار، حوّل دولت آبادي "لغة المرأة" بشكل واعي من تهديد ضد الرجال إلى وسيلة لتحسين وضع المرأة. (2)

صدرت "لغة المرأة" مرتين في الشهر في السنة الأولى وأسبوعيا في السنة الثانية، وكانت محتوياتها في الأعداد القليلة الأولى مثل: "المرأة والعلوم" و"المرأة ليست فقيرة" ومقالات تتعلق بالمرأة، ولكن بعد ذلك أضيفت إليها مقالات متنوعة وأخبار محلية وأجنبية وسياسية، منذ الأعداد الأولى نُشرت قصة على أنها "قصة مثيرة للشفقة" في ذيل الجريدة، كانت لغة المرأة مجلة مؤثرة انتقدت صراحة وضع المرأة في إيران، وكانت أول مجلة نسائية حصلت على إذن بالنشر باسم ناشرها، أي صديقة دولت أبادي. وحتى ذلك الحين لم يكن ترخيص المجلة قد صدر باسم المرأة كان نشر هذا المنشور بداية نضال طويل الأمد من أجل حقوق المرأة، ذكر دولت أبادي أن مراقبة الزواج القسري لفتيات في أعمار 8 أو 9 سنوات في أصفهان كان دافعًا مهمًا لأنشطته. (3)

وفي السنة الثانية، كانت الجريدة تطبع وتوزع مرة واحدة في الأسبوع أيام السبت، وتصدر حتى العدد الحادي والأربعين من السنة الثانية، والتي حصلت على "درجة متتالية" قدرها 57، تم بيع 2500 نسخة من "لغة المرأة" كل يوم سبت وكان الرجال قراءًا أكثر انتظامًا من النساء. نظم دولت أبادي النساء في المحليات وحاول تنسيق أنشطتهن من خلال نشره، دعمت لغة المرأة تعليم المرأة واستقلالها الاقتصادي، وكان أحد إجراءاته هو إقناع 40 امرأة باستخدام رؤوس أموالهن لإنشاء ورش صغيرة للنسيج في يزد وكرمان وأصفهان وتوظيف النساء فيها. وقد بلغ عدد النساء في هذه المجموعة سبعين شخصاً. (4)

الأهداف الرئيسية لصحيفة "زابان زنان"

إنشاء المدارس الابتدائية المجانية من قبل الحكومة للفتيات ومحو الأمية والتعليم والتعليم والنهوض بالتعليم بشكل عام ، ويؤكد في مقال "نكتب من جديد" أننا لا نمل من تكرار "ضرورة المدارس الابتدائية للبنات ، وقدمت صحيفة "زابان زنان" وجهة نظر جديدة فيما يتعلق بتربية الأطفال للمرأة الإيرانية، واهتمت جدياً بالدور الروحي والتربوي للأم في التنشئة السليمة للأطفال بروح الوطنية، يكتب: "إذا لم يذوق الأبناء حلاوة حب الأم، فإن حب الأم صوت في آذانهم... حب

(1) سمية سادات شفيعي ، سيده زهرا حسيني فر، نقش هاي اجتماعي مرجح زنان در اغاز بهلوى دوم، كاوشى جامعة شناختى در ماهنامة زبان زنان 1396 ،ص17

(2) همان منبع ،ص18

(3) همان منبع ،ص19

(4) سهيلا ترابى ، منبع قبلى،ص22

الأم" ، وبعد مرور بعض الوقت، أدى موقف صديق دولت أبادي، الذي كان ناشطًا سياسيًا وراديكاليًا من أجل المساواة في حقوق المرأة، إلى دفع الصحيفة تدريجيًا إلى مجال السياسة والشؤون الجارية، بما في ذلك الاستقلال الوطني، ومكافحة النفوذ الأجنبي، وحظر البضائع المستوردة، والانتخابات، ومكافحة الاستبداد، والفقر، واستمر الأمر وأصبح الشحن السياسي للمجلة أكثر بروزا، ولأن هذه الصحيفة صدرت خارج طهران، فقد أثارت قلق الناشطين في مجال حقوق المرأة، لأنها صدرت في بيئة أصفهان المتعصبة دينياً في ذلك اليوم ، وكان الغرض منها محاربة خرافات وجهل شعب إيران بشأن حقوق المرأة، ومحاربة الاستبداد، إلا أن صديق دولت أبادي أصدر صحيفة "زابان زنان" لمدة عامين في أصفهان، ولأول مرة في تاريخ الصحافة الإيرانية، وضعت هذه الصحيفة قيودا على نشر المقالات والمحتوى، كما خصصت صفحات المجلة لكتابات النساء والفتيات فقط، بحيث أصبحت عناوين كافة قضايا وذكر "زبان زنان": "فقط كتابات النساء والفتيات" تقبل الفتيات والنساء، وكان دولت أبادي إذا وصل إلى هذه الصحيفة مقالة لرجال أعلن وصولها، وحذر: لن ننشر مقالتك، وبالطبع قرأتم على الصفحة الأولى من جريدة "زبان زنان" أن كتابات النساء والفتيات مقبولة بشكل مطلق" [1].

كان الاهتمام بدور الأم والزوجة هو الرسالة الرئيسية لهذا المنشور، لغة المرأة، ليس فقط كمجلة كانت محتوياتها "تدور حول حقوق المرأة، وتقدم المرأة"، ولكن أيضًا كمجلة "تتعلق جميع موضوعاتها بالزوج، وإنجاب الأطفال، والآداب الاجتماعية، لحداثة للنساء وحتى عام1952 تم اعتقال صحيفة شكوفة من قبل وزارة التربية والتعليم لعدة أيام فقط لأنها اختارت بعض المرشحين للدورة الثالثة لمجلس الشورى كمرشحين لها وطلبت من الرجال التصويت لهم، وبالإضافة إلى هذا الاقتراح، التزم دولت آبادي، عندما طلب امتياز "لغة المرأة"، بأن طريقة وطريقة هذه المجلة هي ببساطة "توعية النساء بواجباتهن الشرعية ونشر الأعمال الأدبية والأخلاقية بينهن"، ولاحقا احتجت صحيفة "زابان زنان" في مقال بعنوان "كان القلم في أيدي الرجال" على حرمان المرأة من حق التصويت وكتبت أنه لو حصلت المرأة على حق التصويت لظلمت الطغاة وملاك الأراضي يتعاملون مع شؤون الأمة وتقدمها، ولم يختاروا الحرية، صديقة دولت آبادي، في تعاملك مع هذا الوضع، تفكرين في استقلال إيران وسلامة أراضيها قبل أي شيء آخر، وكتب للناشطين السياسيين في البلاد: «يمكننا أن نعمل ونحن جالسون في حضن الاستقلال والنهوض بالوطن، وإلا إذا كان لا سمح الله ليس الأصل، فبأي قلب وأي روح يمكننا أن نرتدي هذا الشعار" حضن الخدمة والعمل." صديق دولت أبادي، الذي كان فكره السياسي والاجتماعي قائمًا على القومية وحقوق المرأة، وقد حددت السياسة السياسية لصحيفة "زابان زنان" ما يخدم هذه المهمة0 [2]

ناقشت صديقة دولت آبادي "الديمقراطية الاجتماعية" و"الاشتراكية" في مجلة "لغة المرأة" وحاولت توعية المرأة الإيرانية بالقضايا الجديدة في العصر الجديد، وبموقف منفتح ونظرة تعددية وديمقراطية، رحبت بطرح الأفكار الحداثية والقضايا النظرية الحديثة للعالم بين نساء بلدها، وفي هذا الاتجاه عملت بلا كلل وبأمانة وبالتزامها الاجتماعي العميق، ومثال رسائله مقال نشر في مجلة "زبان زنان" بتاريخ 26 يوليو 1299هـ/1920م، وقد نشر تحت عنوان "الاشتراكية" حيث كتب: "إن الاشتراكيين يريدون تغيير الأنظمة والعادات الحالية في العالم من خلال قضايا اقتصادية معينة ويريدون استقرار القوانين حتى تكون سعادة الحياة متساوية"، لجميع الناس، هناك عدة أجزاء من الاشتراكيين وكل مجموعة تذهب إلى الهدف بطريقة مختلفة، جزء مهم من الاشتراكيين يسمى الاشتراكيين الديمقراطيين... خلال عقد 1919، نشرت صحيفة "زابان زنان" فضحًا ضد الممثلين السياسيين للحكومة البريطانية في إيران ومؤيديهم، وذلك بإدراج مقال في العدد 55 بعنوان "المجلس الأعلى العاصف" جلسة 12 ديسمبر 1920م وانتقدت وقيّمت الجمعية الوطنية، وفي هذا المقال تم التأكيد على حرية انتخاب النواب من قبل الشعب، وفي الوقت نفسه، أعربت عن قلقها من الدور

([1]) همان منبع ،ص 23

([2]) سهيلا ترابى ، منبع قبلى،ص24

التدخلي لإنجلترا وأنشطة عملائها في إيران للسيطرة على القوى الكازاخستانية، وعقب نشر هذا المقال أصدر رئيس الوزراء آنذاك أمرًا باعتقال الجريدة والتلغراف بتاريخ 15 ديسمبر 1920م، وكتب إلى حاكم أصفهان: "لقد صدرت مؤخراً صحيفة لغة المرأة في أصفهان دون إذن وزارة الداخلية والتعليم، وهي تنشر شائعات ضد سياسة الحكومة" وقد أثار هذا النوع من النقد والاستعراض لأداء الحكومات في ذلك الوقت معارضة له، بل وتسبب في قيام بعض الأشخاص بضربه بالحجارة من منزل السكن وإضرام النار في مكتب الصحيفة وإجباره على مغادرة أصفهان ، ورغم أن الهجوم على مكتب صحيفة لغة المرأة ومنزله قوبل باحتجاجات من الصحف والمجلات مثل نعمان بانافان والحلاج والأسايش وغيرها، إلا أنه رغم جهوده لم يؤت ثماره، ونفذ الجناة و ولم يتم تقديم المحرضين رسميًا، أخيرًا، أجبرت تلك الأحداث صديق دولت أبادي على مغادرة أصفهان، لغة المرأة منذ عام 1339هـ/1920م، ثم صدرت لاحقاً كمجلة شهرية في طهران، بشرط الامتناع عن تناول القضايا السياسية، بسبب معارضة اتفاقية 1919، وتعرض لضغوط وتهديدات حتى لمدير الصحيفة، مع انقلاب 1299هـ/1920م، وانتهى نشره في أصفهان وتلت ذلك الفترة التالية من نشره في طهران[1].

أصدرت صديقة دولت آبادي مجلة لغة المرأة من نيسان1922، ونشره في طهران واستمر نشره إلى نهاية العام نفسه وفي نهاية سنة 1301هـ/1922م، وأغلقت لغة المرأة بسبب غياب المخرج الذي كان متوجهاً إلى أوروبا لإكمال تعليمه، وفي سنة 1927م، عاد من أوروبا وكان ينوي استئناف إصدار المجلة التي توقفت عن الصدور منذ خمسة عشر عاماً لأسباب معينة، وبعد مرور 23 عاماً على صدوره، بدأ إصداره الأول بالعمل من جديد، ولذلك تعتبر السنة التأسيسية للمجلة هي نفس السنة التأسيسية للصحيفة، وكانت هذه المجلة تصدر شهريا، السنة الرابعة من عمرها هي في الواقع السنة الثانية لصدور هذه المجلة في طهران، كانت الأعداد الأولى من هذه المجلة هي الطباعة الحجرية [2].

وكانت من أكثر المجلات الشهرية تأثيراً في مجال حقوق المرأة كان الهدف من "لغة المرأة" تعريف المرأة بحقوق مثل: التعليم والاستقلال الاقتصادي وحقوق الأسرة، وقد كتبت وطبعت في 32 صفحة في طهران بواسطة الطباعة الملونة، وبالإضافة إلى مكتب طهران، كان للمجلة مكاتب في أصفهان وشيراز والأهواز وتبريز، وقد تم نشر فترتين: الفترة الأولى في عقد 1931/1310م الذي كان لسان حال المركز النسائي الفترة الثانية بعد شهريور 1320هـ/1941م، وكانت رئيسة تحريره السيدة أختار معدلي، وتلك المجلة هي عمل آخر من أعمال موهبة وذوق المرأة الإيرانية المثقفة، وكما هو مكتوب على غلافها "بدأت المجلة المذكورة حياتها قبل 25 عاما، لكن التوقف الطويل جعل الناس أقل وعيا بوجودها" ولكن الآن بعد أن بدأت عامها الثالث من النشر الحقيقي ويتم طباعتها بانتظام في مطبعة البنك الوطني الإيراني، فمن المأمول أن تحظى بتفضيل النساء قريبًا، ولن يقتصر الأمر على المهتمين بالثقافة فحسب، حاول تطوير منشوراتها، بل وآرائها ونظرياتها أيضًا، واكتب لها مجلة ليزداد تنوع محتوياتها وفي عالم الصحافة ستحل المرأة محل مجلة المستقبل في عالم الصحافة الرجالية. [3]

وصفت صديقة دولت آبادي "زبان زنان" بأنها مدرسة متنقلة واعتبرت أن دورها هو نفس دور الطبيبة، وفي مجلة "زابان زنان" يعتبر التعليم والتدريب وسيلة لهن للوصول إلى التحيز الوطني كما نشأ في نساء أمريكا وأوروبا، وفي عدد آخر يذكر أن "الصحوة من أخوات أبناء الوطن من خلال الحصول على التعليم، فإنه سيتم تحقيقه حتى في العلوم التقنية التي ينخرط فيها الرجال فقط"، كما أنه يعتبر دراسة العلوم المعيشية أمرًا ضروريًا للمرأة، لكن من خلال قراءة صحيفة "زابان زنان" بعناية، يمكنك العثور على مقالات تدعم الإسلام ولكنها تنتقد المجتمع الإيراني التقليدي، الصديق

---

(1) همان منبع ،ص25
(2) سهيلا ترابى ، منبع قبلى ،ص26
(3) همان منبع ،ص27

دولت آبادي في يونيو 1323/1944هـ، ويقول في مجلة "زبان زنان": "إنهم يؤججون نار الحجاب/غير الحجاب بين طبقة المستنيرة والجاهلة، يثيرون المشاجرات بين الآباء والبنات، وبين الزوجات والأزواج، ويمهدون الطريق للنساء الفاسقات تحت الحجاب، ويخلقون آلاف المساوئ الأخرى، لا يعيرون أي اهتمام لردود أفعالهم في عيون الأجانب، لدينا الكثير من العمل الذي يتعين علينا القيام به لتصحيحها و التحلي بالصبر وانتظر الفرصة المناسبة." ثم قال دولت آبادي عن فشل المرأة في التصويت حتى ذلك الحين: "إن متطلبات العصر تسببت في فشل المرأة في التصويت..." وأضاف أن المرأة لديها واجب أكثر أهمية وهو "هناك جهد شامل لجعل الإيرانيين "النساء متعلمات، لأن العامل الأهم وراء تخلف المرأة الإيرانية وافتقارها إلى الحقوق السياسية والطبيعية هو وجود الأمية، وبالتالي يجب على النساء أن يجعلن مكافحة الأمية هدفهن الأول، يجب أن يتعلمن" ، وأضاف أن المرأة أيضا لديها مهمة أكثر أهمية وهي "بذل كل الجهود لجعل المرأة الإيرانية متعلمة، لأن العامل الأهم وراء تخلف المرأة الإيرانية وافتقارها إلى الحقوق السياسية والطبيعية هو وجود الأمية وغياب الحقوق"، ولهذا السبب، ينبغي للمجموعات النسائية أن تجعل مكافحة الأمية هدفها الأول ، وأضاف أن المرأة أيضا لديها مهمة أكثر أهمية وهي "بذل كل الجهود لجعل المرأة الإيرانية متعلمة، لأن العامل الأهم وراء تخلف المرأة الإيرانية وافتقارها إلى الحقوق السياسية والطبيعية هو وجود الأمية وغياب الحقوق"، ولهذا السبب ينبغي للمجموعات النسائية أن تجعل مكافحة الأمية هدفها الأول[1].

نشأ صديق دولت آبادي في أسرة مثقفة، وفي المجتمع التقليدي في ذلك الوقت في إيران، واصلت تعليمها داخل البلاد وخارجها، معتبرة أن المعاناة التي تعانيها المرأة في أسرتها وفي مجتمعها سببها نقص التعليم، ولذلك بدأ التعليم والتغيير من نفسه ومن نساء العائلة، وكان أول أعماله إنشاء مدارس للبنات، ومن أصفهان ذلك اليوم إلى طهران التي كانت تعتبر العاصمة، واجه معارضة قوية من مختلف مناحي الحياة، بما في ذلك رجال الدين والسياسيين وحتى مجموعة من النساء، لكنه على الرغم من التهديدات والشتائم والإجراءات الجادة لإغلاق المدارس، لم يتوقف ، ومن أجل إعلام المرأة أنشأ صحيفة "لغة المرأة" واستمر في نشرها رغم الصعوبات المختلفة، رغم اعتقاله عدة مرات أثناء نشره، وكان أحد أسرار نجاحه في نشر لغة المرأة هو كتابة وتنظيم المحتوى بناءً على متطلبات المجتمع الإيراني في ذلك الوقت، بالإضافة إلى متطلبات الإنسان الطبيعية الأخرى[2].

الخاتمة:-

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها .

هدف السياسات الثقافية والاجتماعية في بداية لعصر البهلوي الأول، إلى تغيير المجتمع التقليدي في إيران إلى مجتمع حديث، وتعرضت المرأة الايرانية، كجزء مهم من المجتمع التقليدي في إيران، لهذه السياسات أكثر من بقية شرائح المجتمع ، وبالنظر إلى دور ومكانة مؤسسة الأسرة في إيران، وخلال المدة الزمنية المحصورة بين عامي (1921-1931) تناولت هذه المجلة معلومات مهمة حول قضية المرأة في العديد من المقالات والتقارير، التي يمكن من خلالها تتبع التغير الثقافي والاجتماعي الذي طرأ على المجتمع. فضلاً عن ذلك فقد أظهرت نتائج البحث أن التغير الثقافي للمرأة في اتجاه وجودها في المجتمع الايراني وردود الفعل التي نشأت على التغيير في تعزيز مكانة المرأة قد انعكس في عملية خلق الخطاب لهذا المجتمع، وتم في هذا البحث دراسة المقالات والأخبار المنشورة عن المرأة والنسوية في جريدة المعلومات في فترة رضا شاه للإجابة على سؤال ما هو توجه هذه الجريدة تجاه قضايا المرأة وكيف تنظر إلى المرأة وما يتعلق بها وما هي القضايا التي مثلتها.

---

(1) همان منبع ،ص28

(2) سهيلا ترابى ، منبع قبلى ،29

المصادر:-

الكتب العربية : 1-اروند ابراهيميان، تاريخ ايران الحديث، ترجمة مجدي صبحي، مطبعة عالم المعرفة، الكويت، 2014 .

2- خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهد القاجاري والبهلوي 1796-1797، بيروت ،2015،ص 478.

الرسائل والاطاريح العربية :

1- محمد حاتم خلف الشرع، التطورات الاجتماعية في إيران (1925-1941)، اطروحة دكتوراة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2015 .

الفارسية والانكليزية :

1- سهيلا ترابي فارساني ، زن وتحول كفتمان از خلال نشرية هاي زنان (از مشروطة تابهلوي)، فصلنامة بثزوهشتي تاريخ اسلام وايران دانشكاة الزاهرا ، سال بيست وششم ، دوره جديد ، شمارة 30، بياني120، تابستان 1395

2- بروين رستمي – جهانبخش ثواقب ، اجتماعي شدن زنان در عصر بهلوي اول ، امكان يا امتناع (1304- 1320ش) ، تاريخ ايران ، دوره 12،شمارة 1، بهار وتابستان 1398

3- حسين اباديان – زهرة صفرى ، مطالبات اجتماعي وفرهنكي زنان در دوره مشروطة تا سلطمنت رضا شاه ، جستارهاي تاريخي، بزوهشكاه علوم انساني ومطالعات فرهنكي ، سال بنجم، شمارة دوم، بابيز وزمستان 1393

4- الهام ملك زادة ، استاديار بزوهشكاه علوم انساني ومطالعات فرهنكى ، زنان ومؤسسات خيريه رفاهى – بهداشتى ايران از مشروطة تا بايان حكومت بهلوى دوم

5- زيبا قهرماني ، علي اكبر خدري زاده، مهدي كلجان ، تكوين سازمان هاي زنان ايران در عصر بهلوي دوم ، فصلنامة علمي بزوهشنامة تاريخ سال شانزدهم ، بابيز 1400- شمارة 64

6- Malihe Shiani Hanan Zare (W0men and Development : Iraian w0mens roles under the Qajar and Pahlavi dynasties)Universty of Tehran

7- بيتا باياني راد ، شبنم حاتم بور، زن وتحولات سياسي از قرن 7 تا بايان دوره بهلوي ، فصلنامة علمي بزوهشي زن وفرهنك، سال دوم ، شمارة ششم، زمستان 1989

8- محمد رضا علم ، فرزانة دشتي، بيزن ميرزايي، برنامة تجدد ونوسازي ايران در عصر رضا شاه بهلوي ، تحقيقات تاريخ اجتماعي بزوهشكاه علوم انساني ومطالعات فرهنكي، سال جهارهم ، شمارة اول ، بهار وتابستان 1393

9- محسن رحمتى، بريوش خنجرى، روزنامة اطلاعات و وررزش زنان در عصر بهلوي اول (1304- 1320) ، تحقيقات تاريخ اجتماعي ، بزوهشكاه علوم انساني ومطالعات فرهنكي، در فصل نامة علمى (مقالة علمى- بزوهشى) سال نهم ، شمارة دوم ، بابيز و زمستان 1398

10- محمود سيد استاديار كروه تاريخ ، دانشكاه ازاد اسلامي واحد تهران مركزي ، استاديار كروه جامعة شناسي ، دانشكاه ازاد اسلامي واحد تهران مركزي ، برسي جامعة شناتي – تاريخي امنيت زن در اجتماع وعوامل تاثير كذار بر آن ، مطالعات جامعة شناختى (علمي- بزوهشي) دوره 26، شماره دو

11- دكتر سيد رضا صالحي اميرى ، عبد الرحيم رحيمي، نقش زنان در برنامة هاي فرهنكي ، اجتماعي، واقتصادي كشور ، جالش ها و راهبردها ، مجلة مديريت فرهنكي ، سال سوم ، شمارة جهارم ، تابستان 1388

12- ابراهيم توفيق ، فاطمة دعاكوني، فرآيند شكل كيرى هويت جديد زن در ايران از دوران ناصري تا بايان بهلوى اول ، 1392
13- سمية سادات شفيعي ، سيده زهرا حسينى فر، نقش هاي اجتماعي مرجح زنان در اغاز بهلوى دوم، كاوشى جامعة شناختى در ماهنامة زبان زنان 1396
14- فوزية جوانمردى، دكتر حسين اباديان ، دكتر حجة فلاح توتكار، دكتر عبد الرفيع رحيمى ، بازتاب كفتمان بزشكى در مطبوعات دوره مشروطة وبهلوى اول.
15- محمد رضا اسد، محمد ثقفي نزاد ، علي بيكدلى، نقش جراید موافق از كودتاى ،در تهران درقدرت بايى سياسى رضا شاه ، 1299، فصلنامه علمي ، جامعه شناسي سياسي ايران ، سال سوم ، شمارة چهارم ، زمستان 1399.
16- كريم 19-سليمانى، سانسور مطبوعات، كتاب، فيلم بردارى و عكس بردارى در دوره ى رضاشاه (١٣٢٠-١٣٠٤)، پژوهشنامه ى انجمن ايرانى تاريخ سال اول، شماره ى ٢، زمستان ١٣٨٨.
17 -نگاهى به مطبوعات ايران در دوره رضاشاه، مقالة إلكترونية منشورة على الرابط https://tn.ai/1623525.
18- بهزاد همتى ، سيروس همتى ،بررسى برخورد رضاخان با مطبوعات با تكيه بر اسناد.